عليه السلام الذي سلم به على نبيه لانه لو عطف عليه لسلم على نفسه من
جهة النبوة وهو باب قد سده الله كما سد باب الرسالة عن كل مخلوق بعد محمد
صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة وتعين بهذا انه لا مناسبة بيننا وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه في المرتبة التي لا تنبغي لنا فابتدأنا بالسلام
علينا في طورنا من غير عطف اه قلت وفي هذا القول من الشيخ رحمه
الله رد على ما افترى عليه انه كان يقول لقد حجر ابن امنة واسعا بقوله
لا نبي بعدي وقد ذكر في شرحه لترجمان الاشواق ايضا ما نصه اعلم ان
المقام المحمدي ممنوع دخوله لنا وغايته معرفتنا به ننظر اليه كما ننظر الى — من حر
الكواكب في السماء وكما ينظر اهل الجنة السفلى الى من هو في عليين قال
وقد فتح الشيخ ابو يزيد البسطامي من مقام النبي قدر خرم ابرة تجليا
لا دخولا فاحترق فكذب والله من افترى على الشيخ ذلك خاب مسعاه والله
اعلم **وقال** وانما لم يكن التشهد الاول وجلوسه واجبا لان هذا الجلوس
عارض عرض لاجل القيام بعده الى الركعة الثالثة والعارض لا ينزل منزلة
الفرض ولهذا يسجد من سهى عنه بخلاف الجلوس الاخير قال فهو من التجليات
البرزخيات فانه سبحانه دعا عبده ان يسلم عليه بما شرع فيه من التحيات
فلما رأى انه في ذلك المقام يدعوه الى التحية جلس قال والحكمة في ذلك ان الصلاة
تقتضي الشفعية لقوله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي واطال في
ذلك قال الشيخ رضي الله عنه واعلم انا لم نقف على رواية عن النبي صلى الله عليه — هل كان يقول مثلنا السلام عليك
وسلم في تشهده الذي كان يقوله في الصلاة هل كان يقول مثلنا السلام عليك
ايها النبي او كان يقول السلام علي او كان لا يقول شيئا من ذلك فيكتفي
بقوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال فان كان يقول مثل ما امرنا
ان نقول من ذلك فله وجهان احدهما ان يكون المسلم عليه هو الحق وهو مترجم — جم
عنه كما جاء في سمع الله لمن حمده والوجه الثاني انه كان يقام في صلاته في
مقام الملائكة مثلا ثم يخاطب نفسه من حيث المقام الذي اقيم فيه ايضا
من كونه نبيا فيقول السلام عليك ايها النبي فعل الاجنبي فكان جرد من

نفسه

من نفسه شخصا اخر قال وانما قال واشهد ان محمدا رسول الله ولم يقل نبي
الله لان الرسالة بعد النبوة ليظهر اختصاصه على من ليس له مقام الرسالة — لة — هنا اعم بتضمنها النبوة ولا يحتاج الى ذكر الرسالة ح
من عباد الله النبيين **وقال** واما قوله في تشهد ابن عباس سلام عليك
ايها النبي بالتنكير فوجهه انه راعى خصوص حال كل مصل فجاء بسلام منكر
ليأخذ كل مصل منه على قدر حاله من مقام السلام على النبي صلى الله عليه وسلم
ومن مقام السلام على نفسه وعلى الصالحين من عباد الله ولذلك اختصر
تكرار لفظ الشهادة واكتفى بالواو لما فيها من قوة الاشتراك واسقط في
هذه الرواية ذكر لفظ العبودية لتضمن الرسالة لها اه فتأمل يا اخي هذا المحل
المتعلق بالتشهد فانك لا تكاد تجده في كتاب والله يتولى هداك **وقال** — الاستعاذة من الدجال
انما امرنا بالاستعاذة من فتنة المسيح الدجال لما يظهره للخلق في دعواه الالوهية
وما يخيله من الامور الخارقة للعادة من احياء الموتى وغير ذلك مما ثبتت به
الروايات وجعل ذلك ايات له على صدق دعواه قال وهذه مسئلة في غاية
الاشكال لانها تقدح فيما قرره اهل الكلام في العلم بالنبوات فيبطل بهذه
الفتنة كل دليل قرروه واي فتنة اعظم من فتنة تقدح في الدليل الذي اوجب
السعادة للعباد فالله يجعلنا من اهل الكشف والوجود اه فليتأمل ويحرر **و**
قال انما كان المصلي يسلم تسليمتين لانتقاله من حال الى حال فيسلم بالاولى — الحكمة في رفع اليدين
على من انتقل عنه وبالثانية على من قدم عليه قال وكل مصل لم يغب في
صلاته عن غير الله عز وجل مما برح من الاكوان فعلى من يسلم وهو ما برح
من الكون فهلا استحى هذا المسلم من الله حيث يرى الناس بسلامه عليهم
انه كان غائبا عند الله فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **وقال**
الحكمة في رفع الايدي في الصلاة الاعلام بان كل شيء حصل في اليدين
قد سقط عند رفعها وكان الحق تعالى يقول معلما للعبد اذا وقفت بين يدي
فقف فقيرا محتاجا لا تملك شيئا وكل شيء ملكته يداك خارج به وقف صفر — [illegible]
اليدين واجعلها خلف ظهرك فاني في قبلتك قال وهذا يستقبل بكفيه
قبلته قلت ذكر الشيخ في الباب التاسع والستين وثلثمائة ما نصه اعلم ان

١٧

Copyright © King Saud University